

إنسان الإيمان وإنسان الأبدان | حدثني عني | الدكتور شريف طه

| الحلقة 31

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني. حديث - 00:00:29

رحمن عن الانسان في القرآن وكنا في الحلقة الماضية حاولنا نعمل اطلالة على حديث الرحمن عن الانسان في القرآن وقلنا ان هو سيكون في محورين. المحور الاول محور ادواته والمحور الثاني محور معلومات. ادوات ومنهجيات نقصد بها امور ربنا وصى بها. زي اقرأ زي انظر - 00:00:44

زي تفكر زي تبصر وغيرها من الاوامر او الوصايا المنهجية الادوات المنهجية. اللي احنا هنستعملها واحنا بنتعرف على المعلومات دي. علشان المعلومات تحقق المقاصد والغايات اللي ربنا عز وجل ارادها من حديثه عن الانسان في القرآن - 00:01:08

طبيب والمعلومات دي في الحقيقة لما نيجي ننظر لها عايزين نشوف كده هل آآ هل المعلومات دي لها خيط جامع؟ هل المعلومات دي ممكن اه مصنفها تصنيف ما هل ممكن ننظر لها من زوايا؟ لان يعني اه احنا بنقول انا مش هقدر في الحقيقة في هذه الحلقات ان انا - 00:01:30

الاستوعب كل حديث الرحمن عن الانسان في القرآن احنا نشير اشارات نلمح المحاد ننبه على منهجيات وعلى اصول هتساعدنا ان شاء الله في السير احنا كأنا بالضبط كده بنرسم خارطة الطريق كأنا بنضع القضبان ان شاء الله ليسير عليها القطار ثم ينطلق ان شاء الله بعد ذلك. طبيب - 00:01:50

اه عشان نوضح المسألة دي او ان تصنيف المعلومات نفسها محتاجين بس نرجع لحاجة مهمة وهي لما ننظر للانسان كإنسان هنجد ان هو عبارة عن حاجتين اساسيتين انسان بيسمى انسان الطين وانسان اسمه انسان الدين - 00:02:11

انسان الابدان وانسان الايمان دي الحقيقة. الحقيقة ان انا دلوقتي كده لو نظر اليه على مستوى الجلد واللحم والعظم والشعر انا كده اسمي انسان قدام انسان طين. خلاص اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفقت فيهم روحي - 00:02:29

بعد النفخة العلوية دي بعد نفخت فيهم الروحي اصبحت فيه انسان يسكن جوة الانسان ده. يعني انسان الابدان اللي هو العادي ده خالص لما نفخ وفي الروح بقى في انسان ثاني موجود جواه اسمه انسان الايه؟ الايمان - 00:02:53

انسان الايمان اللي موجود جوة انسان الابدان ده المفروض ان بقى فيه مملكة ثانية خالص خالص. وبدأ يحصل تعانق بين الانسانيين. انسان الايمان وانسان الابدان انسان الدين وانسان الطين. يعني ايه تعانق - 00:03:08

اصبح هناك ما يسمى بالمملكة البشرية. احنا في مشروعنا وبعدين المملكة البشرية. انهي المملكة البشرية يعني المفروض المملكة دي فيها ملك والملك ده عنده مستشار وعنده جنود والمملكة دي لها بداية - 00:03:21

وليها نهاية والمملكة دي فيها حياة وفيها حركة والمملكة دي اه بتعتريرها حالات حالات نشاط وحالات احباط ايه الكلام اللي انت بتحكيه ده كله؟ دي كلها مصطلحات جات تخص الانسان في القرآن - 00:03:36

ازاي يعني؟ يعني مثلا القلب هو مين يعني لما نبص لحديث القرآن عن القلب هنجد ان القرآن ما بيتكلمش عن القلب تشريحيًا يعني ما بيتكلمش عنه انه مضخة بمب فيها اربع حجرات وفيها ما بيتكلمش عنه بالشكل ده - [00:03:53](#)

يعني حتى المرة اللي جه فيها حديث تشريحي عن القرآن عن القلب يعني فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وده له ابعاد اصلا ايمانية بعيدا عن البعد الايه؟ التشريحي - [00:04:14](#)

امال الكلام كان عنه ايه؟ فسيولوجي. يعني اتكلم عنه كوظائف. وظائف. القلب وظيفة وظيفة انما ما كانش الكلام عنه تشريحيًا.

يعني ده كلام عن انسان الايمان مش كلام عن انسان الابدان - [00:04:28](#)

ربنا ما تحدثش عن القلب اللي هو المضخة اللي بيحصل فيها وفيها وفيها وفيها امال اتكلم عنه ايه كملك ملك متاع في هذه المملكة ليه امر بينفض في المملكة كلها - [00:04:43](#)

في القلب بمثابة الملك. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم في تعبيره عنه قال كده قال الا وانا في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. يبقى - [00:04:55](#)

مضغة يعني ليها صلاح الجسد كله وبها فساد الجسد كله. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. ولذلك حتى كان ابو هريرة رضوان الله عليه يقول ايش؟ يقول - [00:05:11](#)

القلب ملك والاعضاء جنوده يبقى اذا اذا دلوقتي احنا امام ملك امام ملك اسمه القلب. طيب الملك داليه مستشار اسمو العقل بعيدا عن العقل ده فين بالضبط يا ترى هو العقل ده - [00:05:24](#)

موجود جوة القلب ولا موجود في الدماغ؟ زي ما قلت القرآن ما بيهتمش بالناحية التشريحية ما بيهتمش بالمواقع بيهتم بالاوصاف. بيهتم اهتمام اكبر بالناحية الوظيفية احنا كلنا متفقين بعيدا عن الجدل السوفستاني اللي ما لوش معنى - [00:05:43](#)

اللي هو يا ترى القلب فين ويا ترى العقل فين مش مهم هو فين احنا كلنا متفقين ان فيه كينونة اسمها العقل ان في وظيفة اسمها العقل. هذه الوظيفة هي من وظائف القلب. ماشي - [00:06:04](#)

هي مما يخص القلب ماشي لكن احنا ما نقدرش نقول هو موجود فين بالضبط وفيه ما كان لان الحقيقة العلم بذلك لا ينفع الجهل به لا يضر يبقى قلنا مملكة فيها ملك وفيها مستشار - [00:06:17](#)

طيب وفيها غير المستشار كمان فيها ايه فيها جنود والجنود دي انواع في جنود قريبة من الملك بتدخل على الملك مباشرة زي مثلا العين وزى الاذن وفيها جنود لا بعيدة عن الملك - [00:06:31](#)

وفي المفروض حد بيستقبل البيانات زي الدماغ وكل جند من الجنود دول له وظائف وله حجاج موجودين يبقى كده القلب والعقل والجوارح طيب. امال ايه بقى حكاية الروح دي الروح بداية ونهاية المملكة - [00:06:46](#)

الروح تمثل الحياة والحركة الحياة اللي حاضرة في المملكة دي والحركة اللي حاضرة فيها اه ولذلك كنا دايمًا نقرب الموضوع بان الروح دي اشبه بالكهرباء كده الروح اشبه بالكهرباء اللي هي الكهرباء لما تسري مسلا في جهاز من الاجهزة الجهاز ده بدون الكهرباء هو واقف كانه بايز فاسد ميت - [00:07:06](#)

فلما تسري فيه الكهرباء يبدأ كأنه كأنه يحيى يشتغل ويبدأ يتحرك تمام؟ النقطة اللي بعد كده النفس ايه النفس دي بقى؟ يعني اقول لك بقى النفس الامارة والنفس اللوامة ومش عارف ايه. دي انواع انفس لأ على الراجح دي حالات للنفس - [00:07:29](#)

حالات للنفس حالات للنفس ايوه حالات للنفس. ويمكن حتى الحمد لله هذا الذي يعني نقوله بفضل الله وجدنا الآية ابن القيم يعني يؤكد عليه يعني ايه؟ في اوقات النفس تبقى مسيطر عليها حالة النفس الامارة بالسوء - [00:07:47](#)

واوقات يسيطر عليها حالة النفس اللوامة واوقات يسيطر عليها حالة النفس المطمئنة النفس دي بتطمئن وده انعكاس انعكاس لايه؟ طب هات لي بقى منين بداية الخيط بداية الخيط بتبدأ منين؟ بتبدأ بصورة اساسية من عند الملك القلب - [00:08:03](#)

الملك ده لما يبقى سليم الا من اتى الله بقلب سليم. تمام القلب ده لما يبقى سليم اذ جاء ربه بقلب سليم لما يبقى سليم المستشار لما يبقى مستقيم الجوارح لما تبقى على الاستقامة - [00:08:21](#)

النفس دي تبقى نفس طيبة والروح تبقى روح طيبة. النفس تبقى نفس زاكية. والروح تبقى روح طيبة. خروجي ايتها الروح الطيبة
ولذلك انسان الايمان ده بقى هو المخاطب بالشرعية هو المخاطب بالاصلاح هو المخاطب بكل الحاجات دي - [00:08:41](#)
وانسان الابدان هو مجرد جسد مجرد مجرد آآ وعاء شايل انسان الايمان جواه هو مجرد وعاء شايل انسان الايمان جواه المسألة دي
في الحقيقة مش مسألة فلسفية ولا مسألة سفسطائية لأ دي مسألة اكد عليها الوحي - [00:08:59](#)
والا في الحقيقة لما تيجي تبص كده ما ده واضح. احنا عندنا جزء له علاقة بالطين اللي بنقول عليه انسان الطين اللي هو انسان
الابدان ده وفيه جزء ثاني ليه علاقة بالدين اللي هو انسان الدين اللي هو انسان الايمان - [00:09:15](#)
وبنضيف له احيانا انسان الوجدان. بنضيف له احيانا انسان الوجدان طيب المقدمة اللي انا اتكلمت فيها عن انسان الابدان وانسان
الايمان انسان الدين وانسان الطين ايه الهدف منها؟ الهدف منها ان احنا لما نيجي ننظر لحديث الله عن الانسان في القرآن هنجدا ان
اما انه يكون احيانا عن انسان الابدان - [00:09:29](#)
او احيانا عن انسان الايمان والوجدان احيانا الانسان الابدان زي مثلا ما ربنا يقول اني خالق بشرا من طين لما ربنا يخبر الانسان خلق
من صلصال من علق من نطفة - [00:09:50](#)
مما انهين كل ده ايه كل ده حديث عن انسان الابدان في حديث اخر معلومات عن انسان الابدان معلومات مهمة وفي معلومات ثانية
عن انسان الايمان يعني نصير الايمان ازاي؟ يعني الانسان ده هلوع جزوع ممنوع - [00:10:06](#)
يعني الانسان ده هو كنود يعني الانسان ده كافور يؤوس كل كل دي معلومات عن انسان الايمان طيب يبقى باختصار لما هنشوف
انواع المعلومات الحاضرة عن الانسان في القرآن في معلومات تخص انسان الايمان - [00:10:25](#)
ومعلومات تخص انسان الابدان معلومات تخص انسان الابدان كل ما يتعلق بالبدن بقى قصد خلقة البدن ده والبدن ده بيتكون من ايه
والبدن ده بيستمر ازاي ويبدأ ازاي وبينتهي ازاي وايه اللي بيحصل له - [00:10:46](#)
وفي معلومات ثانية بقى تخص الانسان الايمان والوجدان انسان الايمان ده بقى الانسان ده عقله قلبه نفسه روحه معلومات تخص
الكلام ده. ففيه معلومات عن النفس مسلا يا ترى النفس النفس بتاع الانسان ده هي عبارة عن ايه - [00:11:01](#)
حالاتها ايه طب الروح بتاع الانسان ده هي ايه؟ وايه اللي يخصصها؟ طب القلب بتاع الانسان وضعه ايه؟ طب العقل بتاع الانسان
وضعه ايه كل دي معلومات تخص انسان الايمان - [00:11:19](#)
تخص انسان الوجدان. لان انسان الايمان مرتبط كتير بانسان الوجدان. خلاص طيب فدي انواع المعلومات اللي هتبقى موجودة عندنا
دي زاوية ممكن نصنف منها المعلومات طيب احيانا نجد المعلومات ممكن نتصنف تصنيف ثاني. ممكن نتصنف تصنيف - [00:11:32](#)
اللي هو الانسان الانسان العام والانسان الخاص الانسان العام والانسان الخاص. يعني ايه الانسان العام يعني الانسان من حيث كونه
انسان بصرف النزر هو مؤمن ولا كافر بصرف النظر هو شاكرا ولا ناكر - [00:11:52](#)
بصرف النظر هو صالح ولا طالح كانسان في اصل خلقة الانسان العام اللي هو لو صح التعبير اللي احنا بنشبعه احيانا نقول عليه ايه؟
الباقية الاساسية النسخة الاساسية المتسلسلة على كل واحد فينا - [00:12:15](#)
كأن انا كده بالضبط كده انا انسان اهو ده البدن كانك انت جبت جهاز كمبيوتر جهاز الكمبيوتر ده اللي انت جبتته هو فيه هارد وفيه
بروسيسور الهارد فيه بروسيسور وهو فيه رامات وفيه خلاص هو جاهز بس ما فيش نزام تشغيل - [00:12:33](#)
هو نعتبر انسان الابدان ده اشبه كده بالمكونات الاساسية للانسان بس نزام التشغيل بقى قال فيه ان تسري فيه الروح الروح دي بقى
تشغل القلب وتشغل العقل وتبدأ النفس تشتغل وتبدأ الجوارح تقوم بوظايف - [00:12:51](#)
فكأنها كده النسخة نسخة نسخة الويندوز ولا نسخة برنامج التشغيل اللي اشتغلت على الجهاز انت جهاز الموبايل بتاعك ده لما تبص
عليه هتجد مكوناته زي الفل بس اللي ما فيهوش نزام الاندرويد اللي بيشتغله ده - [00:13:08](#)
هو في الحقيقة مش هيقوم بالوظايف هي نفس يعني بنقرب بس المشهد الامر اكد اعلم من كده بكتير بس الانسان بقى كل البشر
متسطب عليهم نسخة اصلية لو صح التعبير - [00:13:21](#)

يعني كل بشر عندهم نسخة اصلية يعني ايه نسخة اصلية؟ اللي احنا بنسميها الاخلاق العامة الأخلاق الجماعة اللي هم بقى مهتمين مش عارف وتنمية الذات والكلام ده يقول لك ايه؟ يقول لك المواهب - [00:13:35](#)

لكن في الحقيقة يعني القرآن استعمل او الوحي استعمل لفظة جميلة هي لفظة الاخلاق ازاى؟ النبي قال ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم يبقى فيه قسمة الاخلاق وقسمة الارزاق - [00:13:51](#)

يعني ايه قسمة الارزاق يعني في الرزق في واحد غني وفي واحد فقير في واحد رزق مثلا زوجة صالحة وفي واحد لم يرزق بذلك في واحد رزق ابناء وواحد لهم يرزق ابناء كل ده رزق - [00:14:07](#)

وحد رزق العلم وواحد للاسف حرم من العلم برزق. فكل دي ارزاق ربنا قسم الارزاق وقسم الاخلاق. يعني ايه قسم الاخلاق يعني كلنا كلنا لما اتولدنا عندنا اخلاق اساسية يعني ايه اخلاق اساسية يا دكتور؟ الاخلاق اللي تعينا على القيام بالتكاليف - [00:14:23](#)

مواهب ان احنا بنفهم بنعرف نطبق بنعرف نتفكر الانسان اصلا عنده همة وعزيمة فلذلك النبي يقول اصدق الاسماء حارث وهما عنده همة ولا وعنده جلد انه يقدر يشتغل ويعمل وكلنا مولودين كده كلنا كده - [00:14:45](#)

وعشان تتأكدوا من الكلام ده الانسان عشان يستقيم ماشيا بيخوض حوالي الف محاولة الف محاولة يعني انا عشان كده ابقى ماشي كده تمام زي الفل اخذ الف محاولة حد ادنى - [00:15:11](#)

لو احصيتها كده جربوها مع حد من ولادكم. حوالي الف محاولة ويقع ويقوم همام وحارث عنده جلد والكلام ده بقى ما حصلش في في المؤمن وهو غاب عن الكافر. لأ كله بيحصل له الكلام ده. يعني كله مولود كده - [00:15:28](#)

ده اللي احنا بنسميه الاخلاق او الهبات العامة الاخلاق او الهبات الايه؟ العامة هناك اخلاق او هبات خاصة دي بقى لو صح التعبير كده بنسميها بقى الباقيات الاضافية. الارزاق الخاصة الاخلاق الخاصة - [00:15:45](#)

ان في واحد رزق ان هو ايه شجاع شوية واحد رزق الكرم بزيادة واحد رزق طب هي متقسمة ازاى ربك اللي مقسمها ولما نقول قسمة قسمة يعني على مقتضى النعمة - [00:16:03](#)

والرحمة والحكمة والعزمة مين اللي قسم؟ نحن قسمنا بس خلاص مش هنتكلم مين اللي قسم الله الله اللي قسم الرب الرحيم الرب الكريم الرب العظيم الرب العليم الرب الحكيم. خلاص - [00:16:21](#)

اذا القسمة دي ما فيهاش ظلم لحد ربنا قسم بشكل معين ما بينا قسمها ما بينا بشكل معين هذه القسمة خلت انا لي مجموعة من الارزاق لو لي مجموعة من الاخلاق او الهبات الخاصة وحضرتك عندك هبات خاصة - [00:16:42](#)

اه تمام وكل واحد بقى بين الاستثمار والاهدار واحد هيستثمر الهبات الخاصة دي ويزكيها ويعتني بها ويكتسب غيرها كمان وواحد تاني للاسف الشديد يهدرها ومش هيعرف يتعامل معها وهيضيعها. وده حاصل للاسف الشديد عند ناس كتير - [00:17:00](#)

ان هو اصلا ما بيعتشر استثمار تلك الارزاق والهبات طيب يبقى ده كده في المميزات يبقى احنا في المميزات عندنا حاجة اسمها الاخلاق العامة او النسخة الاصلية لو صح التعبير او الباقة الاساسية وفي الباقيات الاضافية. عندنا - [00:17:23](#)

الاصلية وعندنا اشياء اخرى. يعني مثلا واحد عنده نسخة ويندوز متسطة على جهازه. واحد حاطط برنامج الفوتوشوب واحد الاوتوكاد واحد حاطط اه برامج بس بتشغل ميديا واحد حاطط علاء كل واحد بيحط عليه براحته يعني حاجات اضافية انت بتضيفها براحتك - [00:17:41](#)

فالله سبحانه وبحمده كلنا كلنا عندنا لو صح التعبير نسخة اصلية عندنا نسخة اساسية باقة اساسية وكل واحد بقى يضيف واحد والله شايف انه مسلا جاب الباقة الاساسية بتاعة الاتصالات بتاعة مسلا شركة كذا. واحد محتاج - [00:17:59](#)

اكثر بيزود واحد بقى محتاج كمان يزود على الانترنت اكثر عايز حاجة مش عارف فيها مكالمات كتير خلاص كل واحد بقى بيزود براحته انا بس بقرب المسألة احنا كلنا كبشر عندنا حاجة اسمها الباقة الاساسية لو صح التعبير او النسخة الاصلية. وفيه حاجات اضافية بقى ارزاق جت من عند ربنا اخلاق - [00:18:14](#)

من عند ربنا. متقسمة بشكل معين على مقتضى النعمة والرحمة وعلى مقتضى الحكمة والعظمة طالما دي قسمة لازم تفهموا كده.

طيب هذه القسمة التي هي موجودة خلت البشر بقى نقدر نبص لهم من زاويتين. من زاوية عامة يعني حديث ربنا عن - [00:18:33](#) البشر اما ان يتحدث عن الانسان العام الانسان من حيث كونه انسانا. بصرف النزر هو مؤمن ولا كافر هو صالح ولا طالح وفي حديث عن الانسان الخاص والانسان الخاص ده بقى ممكن انسان صالح وانسان طالح انسان مؤمن وانسان كافر انسان مجتهد وانسان مقصر - [00:18:51](#)

فضل انسانين خاص اللي هو بتاع الباقية الاضافية. تمام كده؟ طب الانسان الخاص ده في منه نوعين نوع عنده مميزات ونوع للأسف الشديد عنده مشكلات ده موجود ده موجود مميزات ومشكلات - [00:19:10](#)

فيبقى في كلام عن المميزات وكلام عن المشكلات في كلام عن الصالح وكلام عن الطالح وكلام عن المحسن وكلام عن المسيء. تمام يبقى في كلام هيخص الانسان من ناحية الانسان من حيث كونه انسانا وكلام هيخص الانسان لأ انسان مخصوص - [00:19:25](#) انسان معين الانسان الكافر بس او الانسان لو هنبص من زاوية تالته ممكن يكون الكلام عن الانسان ده من من ناحية المميزات او من ناحية المشكلات ازاى ممكن الكلام عنه من ناحية المميزات او من ناحية المشكلات؟ ده اللي نتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. ان قدر الله عز وجل اللقاء والبقاء. اقول قولى هذا واستغفر الله - [00:19:44](#) لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله. اه - [00:20:09](#)